إصلاح خطأ المحدثين

للامام العلامة اللغوى الأديب
أبى سليمان حمد بن محمد الخطابى البستى
المتوفى سنة ٣٨٨ ﻫ

« ذكر فيه نحواً من مائة وخمسين حديثاً يرويها أكثر »
« المحدثين ملحونة أو محرفة فأصلحها وبين الصواب فيها »

« عن نسخة دار الكتب المصرية المكتوبة بقلم »
« العلامة اللغوى محمد محمود التلاميد التركزى »

راجع أصله وعلق حواشيه وترجم للمؤلف
برهان الدين محمد الداغستانى

نشره
حسن القصار
سكرتير
لجنة الشبيبة السورية بالقاهرة
العنوان : شباك بوستة الأزهر بمصر

« ١٣٥٥ ﻫ » ١٩٣٦ م



للإمام العلامة اللغوى الأديب

أبى سليمان حمد بن محمد الخطابى البستى

المتوفى سنة ٣٨٨ هـ

« ذكر فيه نحواً من مائة وخمسين حديثا يرويها أكثر »
« المحدثين ملحونة أو محرفة فأصلحها وبين الصواب فيها »

« عن نسخة دار الكتب المصرية المكتوبة بقلم »
« العلامة اللغوى محمد محمود التلاميد التركزى »

راجع أصله وعلق حواشيه وترجم للمؤلف
(العالم المحقق الاستاذ)
« برهان الدين محمد الداغستانى »

نشره



سكرتير



١٣٥٥ هـ ١٩٣٦ م

اهداء الكتاب

الى كعبة المسلمين ومحط آمالهم ، وامام المصلحين ومعقل رجائهم ، محيي سنة السلف الصالح السائر على منوالهم فى حفظ كيان الدين من البدع والاضاليل ، مولانا الاستاذ الاكبر ، شيخ الاسلام والمسلمين صاحب الفضيلة

«الامام الشيخ محمد مصطفى المراغى»

شيخ الجامع الازهر

الناشر

عزت العطار

سكرتير لجنة الشبيبة السوريه بالقاهره

تعريف بكتاب

إصلاح خطأ المحدثين (١)

للامام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي كتاب صغير الحجم جليل الفائدة هو « اصلاح خطأ المحدثين » ذكر فيه الخطابي نحو مائة وخمسين حديثاً يرويها أكثر المحدثين ملحونة أو محرفة فاصلحها وأخبر بصوابها وما كان منها محتملا أكثر من وجه اختار منها أبينها وأوضحها بعبارة مختصرة واسلوب سهل ـ وقد كنت عثرت على هذا الكتاب فى دار الكتب المصرية مكتوبا بقلم العلامة اللغوى محمد محمود بن التلاميد التركزي بالخط المغربي الجميل مع ضبط اكثر جمله وأعلامه فكتبت منه نسخة لنفسي واحتفظت بها وحاولت كثيراً على أجد من هذا الكتاب النفيس نسخة أخرى فلم أوفق وفى فترات الفراغ استطعت أن أراجع الاحاديث التى وردت فيه مع ماكتبه الخطابي عليها على عدة مراجع كالنهاية لابن الاثير، والدر النثير للسيوطي، وتصحيفات المحدثين للعسكري، واللسان، والقاموس، وأمثالها وقيدت ماوجدته يخالف رأى الخطابي منها أو يزيد عليه زيادة هامة أو يوضح ماتركه غامضاً وماأشبه ذلك فتجمعت لدى تعليقات على الكتاب لا بأس بها

ولما اطلع صديقي الفاضل الاستاذ السيد عزت العطار على نسختي هذه رغب إلى فى اعدادها للنشر وتصديرها بترجمة المؤلف على أن يتولى هو الطبع على نفقته. ولم يكن أحب إلى من نشر هذا الكتاب لما اشتمل عليه من الفوائد القيمة مع صغر حجمه فبادرت إلى مراجعته من جديد واعداده للطبع محاولا ـ جهد الطاقة ـ اخراج نسخة صحيحة منه والله سبحانه أسأل السداد ودوام التوفيق .

برهان الدين محمد الداغستاني

---

(١) هذا هو اسم الكتاب الحقيقي وسمي في فهرس دار الكتب المصرية باصلاح الالفاظ الحديثية التى يرويها أكثر الناس ملحونة ومحرفة

« ترجمة أبى سليمان الخطابي »

اسمه ومولده

هو الامام الحافظ الشيخ أبو سليمان حمد (بفتح الحاء وسكون الميم) بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب الخطابي البستى فقد سئل الخطابى عن اسمه فقال : « اسمى الذى سميت به « حمد » ولكن الناس كتبوه احمد فتركته عليه » وولد الخطابى فى شهر رجب سنة تسع عشرة وثلاثمائة بمدينة بست (بضم الباء وسكون السين)وهي بلدة كثيرة الاشجار والانهار بين هراة وغزنة من بلاد الافغان

شيوخه وتلاميذه

تفقه الخطابى على الامام الجليل الشيخ محمد بن على بن اسماعيل القفال الشاشى الكبير والامام القاضى أبى على بن أبى هريرة وسمع الحديث من أبى سعيد ابن الاعرابى بمكة وابى بكر بن داسة بالبصرة واسماعيل الصفار ببغداد وأبى العباس الاصم بنيسابور وتأدب وأخذ اللغة عن أبى عمر محمد بن عبد الواحد المطرز اللغوى المعروف بغلام ثعلب . وسمع من احمد بن سليمان النجار وأبى عمرو السماك ومكرم القاضى وجعفر الخلدى وأبى جعفر الرازى وأخذ عنهم

وسمع من الخطابى وروى عنه الامام الفقيه شيخ العراق احمد بن محمد بن احمد الاسفراينى والحاكم أبو عبد الله محمد بن البيع النيسابورى وأبو عبيد الهروى وعبد الغفار بن محمد الفارسى وأبو القاسم عبد الوهاب بن أبى سهل الخطابى وأبو نصر محمد بن احمد البلخى الغزنوى وأبو مسعود الحسين بن محمد الكرابيسى وأبو عمرو محمد عبد الله الرزجاهى وخلق كثير غيرهم .

مكانته العلمية وثناء الناس عليه

قال السمعانى فى الانساب : كان الخطابى حجة صدوقاً رحل إلى العراق

والحجاز وجال خراسان وخرج إلى ماوراء النهر وكان يتجر فى ملكه الحلال وينفق على الصلحاء من إخوانه .

وقال السبكى فى طبقات الشافعية الكبرى : كان إماماً فى الفقه والحديث واللغة وذكره الامام أبو المظفر بن السمعانى وقال قد كان من العلم بمكان عظيم وهو إمام من أئمة السنة صالح للاقتداء به والاخذ عنه .

وقال الذهبى فى تذكرة الحفاظ : كان ثقة متثبتاً من أوعية العلم قد أخذ اللغة عن أبى عمر الزاهد ببغداد والفقه عن أبى على بن أبى هريرة والقفال وله شعر جيد .

وقال ابن خلكان فى الوفيات : كان فقيهاً أديباً محدثاً له التصانيف البديعة

وقال النووى فى طبقات الشافعية . حمد بن محمد بن ابراهيم ابن الخطاب الفقيه الاديب أبو سليمان الخطابى البستى صاحب التصانيف المتداولة قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ النيسابورى : أقام عندنا بنيسابور سنين وحدث بها وكثرت الفوائد من علومه .

وقال الشيخ شرف الدين البهنسى فى الكافى: أبو سليمان الخطابى من الأئمة الاعلام المجتهدين فى قواعد الاحكام كان رحمه الله فقيهاً محدثاً أصولياً جمع بين الحديث والفقه ومد فى تحقيق العلم باعاً مديداً وأحكم من مبانيه ركناً شديداً حتى قلد أعناق أهل العلم المنن .

مؤلفاته

ليس الخطابى من المكثرين فى التأليف ولكنه من المجيدين فيما الف فمن تآليفه القيمة كتاب « معالم السنن » فى شرح سنن أبى داود (١) وكتاب « غريب الحديث » ذكر فيه مالم يذكره أبو عبيد وابن قتيبة فى كتابيهما وكتاب « أعلام السنن » فى شرح البخارى وكتاب « العزلة » وكتاب « شأن الدعاء »

---

١) طبعه أستاذنا العالم الباحث الشيخ محمد راغب الطباخ فى مطبعته العلمية بحلب

وكتاب «اصلاح خطأ المحدثين» وكتاب «الشجاج» وكتاب «شرح أسماء الله الحسنى» وكتاب «الغنية عن الكلام وأهله» وكتاب «العروس» و «الرسالة الناصحة» فيما يعتقد فى الصفات وكتاب «شعار الدين فى أصول الدين»

شعره

يقول الثعالبى فى يتيمة الدهر : كان يشبه فى عصرنا بأبى عبيد القاسم بن سلام فى عصره علماً وأدباً وزهداً وورعاً وتدريساً وتأليفاً إلا أنه كان يقول شعراً حسناً وكان أبو عبيد مفحماً . فمن جيد شعره ما نقله أبو سعيد الخليل ابن محمد الخطيب قال كنت مع أبى سليمان الخطابى فرأى طائراً على شجرة فوقفه ساعة يستمع ثم أنشأ يقول :

يا ليتنى كنت ذاك الطائر الغردا ... من البرية منحازاً ومنفرداً
فى غصن بان دهته الريح تخفضه ... طوراً وترفعه أفنانه صعدا
خلو الهموم سوى حب تلمسه ... فى الترب أو نغبة يروى بها كبدا
ما ان يؤرقه فكر لرزق غد ... ولا عليه حساب فى المعاد غدا
طوباك من طائر طوباك ويحك طب ... من كان مثلك فى الدنيا فقد سعدا

وله : ارض للناس جميعاً ... مثل ما ترضى لنفسك
إنما الناس جميعاً ... كلهم أبناء جنسك
فلهم نفس كنفسك ... ولهم حس كحسك

وله : شر السباع الضوارى دونه وزر ... والناس شرهم مادونه وزر
كم معشر سلموا لم يؤذهم سبع ... ولا نرى بشراً لم يؤذه بشر

وله : وما غربة الانسان فى شقة النوى ... ولكنها والله فى عدم الشكل
وانى غريب بين بست وأهلها ... وإن كان فيها أسرتى وبها أهلى

وله : تسامح ولا تستوف حقك كله وابق فلم يستقص قط كريم
ولا تغل فى شيء من الامر واقتصد كلا طرفى قصد الامور ذميم

وفاته ورثاؤه

توفى الامام الحافظ أبو سليمان ببست مسقط رأسه فى سادس ربيع الآخر وقيل ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة من الهجرة . وفى إرشاد الاريب لياقوت توفى الامام أبو سليمان الخطابى ببست فى رباط على شاطيء هند منذ يوم السبت السادس عشر من شهر ربيع الآخر سنة ست وثمانين وثلاثمائة ورثاه صديقه وتلميذه أبو منصور الثعالبي فقال :

أنظروا كيف تخمد الانوار أنظروا كيف تسقط الاقمار
أنظروا هكذا تزول الرواسي هكذا فى الثرى تغيض البحار

ورثاه أبو بكر عبد الله بن ابراهيم الحنبلى قال :

وقد كان حمداً كاسمه حمد الورى شمائل فيها للثناء ممادح
خلائق مافيها معاب لعائب اذا ذكرت يوما فهن مدائح
تغمده الله الكريم بعفوه ورحمته والله عاف وصافح
ولا زال ريحان الاله وروحه قرى روحه ماحن فى الايك صادح

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

أخبرنا الشيخ الفقيه الامام عفيف الدين أبو عبد الله محمد بن يزيد بن أدريس القرشي قراءة مني عليه بالمدرسة الناصرية المنشأة على تربة الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه . وعرضنا بأصل سماعه فأقر به . قال حدثني الشيخ العالم الصالح المتقن أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن خليل القيسي القرطبي قراءة عليه في داره بمراكش سنة ثمان وستين وخمسمائة قال حدثنا الفقيه أبو محمد عبد الرحمن ابن محمد بن عتاب . قال ثنا أبو عمرو عثمان بن أبي بكر الصدفي السفاقسي . قال حدثنا محمد بن علي بن عبد الملك الفقيه قال قال أبو سليمان الخطابي رحمه الله : هذه ألفاظ من الحديث يرويها أكثر الناس ملحونة اصلحناها وأخبرنا بصوابها وفيها حروف تحتمل وجوها اخترنا منها ابينها وأوضحها والله الموفق للصواب لاشريك له:

قال أبو سليمان : قوله ﷺ في البحر :(الطَّهُور ماؤه الحلُّ مَيْتَتُه)

عوام الرواة يولعون بكسر الميم من الميتة يقولون مِيتة وإنما هي ميتة مفتوحة يريدون حيوان البحر إذا مات فيه . وسمعت أبا عمر (١) يقول سمعت المبرد يقول في هذه: المِيتة (٢) الموت وهو أمر من الله لايقال فيه حلال ولا حرام

قال أبو سليمان فأما قوله (من خرج عن الطاعة فمِيتته جاهلية) فهي مكسورة الميم يعني الحالة التي مات عليها يقال مات فلان مِيتة حسنة ومات مِيتة سيئة كما يقال فلان حسن القِعدة والجلسة والركبة والمِشية والسيرة والنيمة يراد بها الحال والهيئة .

ومثله قوله صلى الله عليه وسلم (اذا ذبحتم فاحسنوا الذِبحة واذا قتلتم فاحسنوا

(١) هو محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم أبو عمر الزاهد المطرز اللغوي غلام ثعلب وهو من شيوخ الخطابي ولد سنة ٢٦١ وتوفى سنة ٣٤٥ هـ ببغداد
(٢) في حاشية الاصل كالجلسة والركبة

القِتلة) وأما الذَبحة والقَتلة فالمرة الواحدة من الفعل

فأما قوله ﷺ لعائشة: (ليست حِيضَتُك في يدك) يفتحون الحاء وليس بالجيد والصواب حيضتك مكسورة الحاء والحِيضة الاسم أو الحال يريد ليست نجاسة الحيض وأذاه في يدك . فأما الَحيضة فالمرة الواحدة من الحيض

وفي الحديث الذي يرويه سلمان في الاستجمار أن رجلا من المشركين قال (لقد علمكم صاحبكم كل شيء حتى الخِراءة) عوام الناس يفتحون الخاء فيفحش معناه وإنما هو الخراءة(١) مكسور الخاء ممدود الالف يريد الجِلسة للتخلي والتنظف منه والأدب فيه .

قوله ﷺ عند دخول الخلاء (اللهم أعوذ بك من الخُبْث والخبائث) أصحاب الحديث يرونه الخُبْث ساكنة الباء وكذلك رواه أبو عبيد في كتابه وفسره فقال أما الخُبْث فانه يعني الشر وأما الخبائث فالشياطين . قال أبو سليمان وإنما هو الخبث مضموم الباء جمع خبيث . وأما الخبائث فهو جمع خبيثة استعاذ بالله من مردة الجن ذكورهم وإناثهم . فأما الخبث ساكنة الباء فمصدر خَبُث الشيء يخبث خبثا وقد يجعل اسماً . قال ابن الاعرابي أصل الخبث في كلام العرب المكروه فان كان من الكلام فهو الشتم وإن كان من الملل فهو الكفر وإن كان من الطعام فهو الحرام وإن كان من الشراب فهو الضار . وأما الخبث مفتوحة الخاء والباء فهو ماتنفيه النار من رديء الفضة والحديد ونحوهما فأما الخِبثة فالزنية والتهمة يقال ولد خِبثة إذا كان لغير رشدة ويقال بع وقل لاخِبثة أي لاتهمة فيه من غصب أو سرقة أو نحوها .

قوله ﷺ (وأعِدّوا النُّبَل(٢)) يروى بضم النون وفتحها وأكثر

---

(١) ذكر صاحب النهاية نحواً مما ذكره المصنف هنا ثم قال: وقال الجوهري، انها الخراءة بالفتح والمد يقال خريء خراءة مثل كره كراهة ويحتمل أن يكون بالفتح المصدر وبالكسر الاسم اه(٢) في النهاية والدر النثير: النبل هي الحجارة الصغار التي يستنجي بها واحدتها نبلة كغرفه وغرف والمحدثون يفتحون النون والباء

المحدثين يرويها النبل مفتوحة النون وأجودها الضمة قال الاصمعي إنما هو النبل بضم النون وفتح الباء واحدها نُبْلة .وقال غيره إنما سميت نُبلة بالتناول من الارض يقال انبلت حجراً من الارض إذا أخذته وانبلت غيرى حجراً ونبلته إذا أنت أعطيته إياه واسم الشيء الذى يتناوله النُبْلَة كما تقول اغترفت بيدى ماء واسم ما فى كفك غُرْفة .

قوله ﷺ لأم سلمة حين حاضت (أَنَفِست) إنما هو بفتح النون وكسر الفاء معناه حضت يقال نَفِست المرأة ، ونفست مضمومة النون من النفاس(١)

حديثه الذى يرويه على رضى الله عنه فى (المذْى) العامة يقولون المذى مكسورة الذال مثقلة وإنما هو المذى ساكنة الذال وهو مايخرج من قبل الانسان عند نشاط أو ملاعبة أهل ونحوهما و (الودْى) ساكنة الدال غير معجمة (٢) ماخرج عقيب البول وأما (المَنِيّ)ثقيلة الياء فالماء الدافق الذى يكون منه الولد فيه الاغتسال يقال ودى ومذى بغير ألف (٣) وأمنى بالالف قال تعالى « أفرأيتم ماتمنون »

قول عائشة رضى الله تعالى عنها (كان رسول الله ﷺ املككم لأَرَبه) أكثر الرواة يقولون لارْبه والارْب العضو وإنما هو لاربه مفتوحة الالف والراء وهو الوطر وحاجة النفس وقد يكون الارْب الحاجة أيضا والاول أبين .

قوله ﷺ (من توضأ للجمعة فبها و نِعْمتْ) مكسورة النون ساكنة العين والتاء أى نعمت الخلة والعوام يروونه ونعمت يفتحون النون ويكسرون العين وليس بالوجه ورواه بعضهم نَعِمْتَ أى نعمك الله .

---

(١) اى ان نفست بفتح النون وكسر الفاء فى الحيض ونفست بضم النون وكسر الفاء بالبناء للمجهول فى النفاس وهذا هو الاكثر وروى الاول فى النفاس والثاني في الحيض علي قلة (٢) ماقاله المصنف هو رأى أبى عبيدة ونقل الازهرى عن الاموي تشديد الياء فى الثلاثة. (٣) ويقال فى مذى امذى أيضا

قوله ﷺ (مَنْ غَسلَ واغتَسَلَ) يرويه بعضهم غسل بالتشديد للسين وليس بالجيد وانما هو غسل بالتخفيف[١] ويتأول على وجهين أحدهما أن يكون أراد به إتباع اللفظ والمعنى واحد كما قال فى الحديث استَمع وأنْصتَ ومشى ولم يركب .

والوجه الآخر أن يكون قوله غسل انما أراد غسل الرأس وخص الرأس بالغسل لما على رءوسهم من الشعر ولحاجتهم إلى معالجته وتنظيفه فأما الاغتسال فانه عام للبدن كله :

قوله ﷺ فى حديث لقيط بن صبرة وافد بنى المنتفق أراح الراعى غنمه ومعه سخلة تيعر[٢] فقال النبى ﷺ (ماولدت ياغلام) قال بهْمة[٣] قال (فاذبح لنا مكانها شاة) ثم قال (لاتحسبن أنا من أجلك ذبحناها) الرواية بتشديد اللام على وزن فعَّلت خطاب المواجهة وأكثر المحدثين يقولون ولدت يريدون ماولدت الشاة وهو غلط تقول العرب ولدت الشاة إذا نتجت عندك وأنشدنا أبو عمرو قال انشدنا أبو العباس ثعلب .

إذا ماولدوا يوما تنــادوا أجدى تحت شاتك أم غلام

ويقال ولدت الغنم ولادا وفى الآدميات ولدت المرأة ولادة ومن الناس من يجعله شيئا واحدا وقوله ﷺ لاتحسبن أنا ذبحناها من أجلك معناه نفى الرياء وترك الاعتداد بالقرى على الضيف .

---

(١) فى حاشية الاصل : ومنهم من اجاز غسل بالتشديد على معنى غسل نفسه وغسل غيره اه (٢) يعرت الغنم او العنز تيعر بالكسر والفتح يعاراً بالضم اي صاحت

(٣) فى النهاية والدر النثير والمختار : ان البهمة ولد الضأن الذكر وان السخال اولاد المعز لكن هذا لا يتفق مع قوله ومعه سخلة تيعر و الظاهر ان البهمة تشمل ولد الضأن والمعز وهذا صريح كلام ابن فارس والراغب : البهم صغار الغنم (الغنم يشمل الضأن والمعز) وفى المصباح عن أبي زيد انه يقال لاولاد الغنم ساعة تضعها الضأن او المعز ذكرا كان او انثى: سخلة ثم هى بهمة اه

حديث ابن ام مكتوم (إن لى قائداً لا يلاومنى) هكذا يرويه المحدثون وهو غلط والصواب لا يلائمني أى لا يوافقني ولا يساعدنى على حضور الجماعة قال أبو ذؤيب :

اما لجنبك لا يلائم مضجعاً إلا اقض عليه ذاك المضجع

فأما الملاومة فانما تكون من اللوم ومنه قوله تعالى « واقبل بعضهم على بعض يتلاومون » .

حديث زيد بن ثابت قال: (رأيت رسول الله ﷺ يقرأ في المغرب بطُولى الطوليين) يعنى سورة الاعراف يرويه المحدثون بطِوَل الطوليين وهو خطأ فاحش فالطوَل الحبل وإنما هو بطولى تأنيث أطول والطوليين تثنية الطولى يريد أنه كان يقرأ فيها بأطول السورتين يريد الانعام والاعراف قال الشاعر :

فأعضضته الطولى سناما وخيرها بلاء وخير الخير ما يتخير[1]

قوله ﷺ (إنما أُنَسَّي لِأَسُنَّ) يرويه عوام الرواة أنسى خفيفة السين على وزن أدعى وليس بجيد إنما معنى أنسى أى ينسى ذكره أو ينسى عهده وماأشبهه والاجود أن يقال أنسّى أى أدفع إلى النسيان ومن هذا قوله صلى الله عليه وسلم (لا يقولنّ أحدكم نسيت آية كيت وكيت إنما نُسِّيَ)[2]

نهيه صلى الله عليه وسلم عن (الحِلَق قبل الصلاة فى الجمعة وعن التَّحَلُّق ايضاً) يرويه كثير من المحدثين عن الحلْق قبل الصلاة ويتأوله على حلق الشعر وقال

(١) وقبل هذا البيت :

وقمت بنصل السيف والبرك هاجد بهازره والموت فى السيف ينظر

والبرك جماعة الابل والبهازر العظيمة منها واحدتها بهزرة كقنفذة وقنافذ اهـ .

(٢) قال ابن الاثير كره نسبة النسيان الى النفس لمعنيين احدهما ان الله تعالى هو الذى أنساه اياه لانه المقدر للاشياء كلها والثانى ان اصل النسيان الترك فكره له ان يقول تركت القرآن او قصدت الى نسيانه .

لى بعض مشايخنا لم أحلق رأسى قبل الصلاة نحوا من أربعين سنة بعدما سمعت هذا الحديث قال أبو سليمان وإنما هو الحلق مكسورة الحاء مفتوحة اللام جمع حلقة يقال حَلْقَةٌ وحِلَق مثل بَدْرة وبِدر وقصعة وقصع نهاهم عن التحلق والاجتماع على المذاكرة والعلم قبل الصلاة واستحب لهم ذلك بعد الصلاة

وفى حديثه صلى الله عليه وسلم الذى يرويه ذو اليدين قال (فخرج سَرَعانُ النَّاس) ترويه العامة سرعان الناس مكسورة السين ساكنة الراء وهو غلط والصواب سرعان الناس بنصب السين وفتح الراء هكذا يقول الكسائى وقال غيره سرعان ساكنة الراء والاول أجود فأما قوله سَرْعان مافعلت ففيه ثلاث لغات يقال سَرعان وسُرعان وسِرعان والنون نصب أبدا

ومما يكثر فيه تصحيف الرواة حديث سمرة بن جندب فى قصة كسوف الشمس والصلاة (فأوْفَضَ الى المسْجِدِ فإذا هُوَ بِأزَزٍ) أى بجمع كثير غص بهم المسجد رواه غير واحد من المشهورين بالرواية فاذا بارز من البروز وهو خطأ (١) ورواه بعضهم فاذا هو يتأزز (٢) وقد فسرته فى موضعه من الكتاب وأعدت لك ذكره ليكون منك على بال

وفى حديث أبى ذر أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال (خيرٌ موْضوعٍ فاستَكثِرْ مِنْهُ) يروى على وجهين أحدهما أن يكون موضوع نعتا لما قبله يريد أنها خير حاضر فاستكثر منه والوجه الثانى أن يكون الخير مضافا إلى الموضوع يريد أنها أفضل ماوضع من الطاعات وشرع من العبادات .

---

(١) وفى النهاية : وقد جاء هذا الحديث فى سنن ابى داود فقال وهو بارز من البروز الظهور وهو خطأ من الراوى قاله الخطابى فى المعالم وكذا قال الازهرى فى التهذيب (٢) اى يموج فيه الناس من الكثرة ماخوذ من ازيز المرجل وهو الغليان

ومما يروى من هذا الباب أيضا على وجهين حديث ابن عباس (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على قبرٍ منبوذ) فمن رواه على أنه نعت للقبر أراد على قبر منتبذ من القبور ومن رواه على الاضافة أراد بالمنبوذ اللقيط يريد أنه صلى على قبر لقيط ومثل هذا قوله ﷺ (وليس لِعِرْقٍ ظالمٍ حق) من الناس من يرويه على إضافة العرق إلى الظالم وهو الغارس الذي غرس في غير حقه ومنهم من يجعل الظالم من نعت العرق يريد الغراس والشجر جعله ظالما لأنه نبت في غير حقه

وفي حديثه صلى الله عليه وسلم (أنه صلى الى جدار فجاءت بهمة تمر بين يديه فما زال يدارئها حتى ألصق بطنه بالجدار) قوله يدارئها مهموز من الدرء ومعناه يدفعها ومنه قوله تعالى «وإذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها» ومن رواه يداريها غير مهموز أحال المعنى لأنه لاوجه ههنا للمداراة من قولك دريت الصيد اذا ختلته لتصطاده

قال أبو سليمان ومما سبيله أن يهمز لدفع الاشكال وعوام الناس يتركون الهمز فيه قوله صلى الله عليه وسلم في الضحايا (وادخروا وائتجروا) أي تصدقوا طلب الأجر فيه والمحدثون يقولون واتجروا فينقلب المعنى عن الصدقة إلى التجارة وبيع لحوم الاضاحي فاسد غير جائز ولولا موضع الاشكال وما يعرض من الوهم في تأويله لكان جائزاً أن يقال فاتجروا بالادغام كما قيل في الامانة اتمن إلا أن الاظهار ههنا واجب وهو مذهب الحجازيين يقال ائتذن فهو مؤتذن وإئتجر فهو مؤتجر قال أبو دهبل [1]

---

(١) ونسبه الى ابى دهبل ايضا مع بيت اخر ابو تمام في الحماسة ولكن شارحه التبريزى لم يرتض ذلك وقال : قال ابو محمد الاعرابى : ليس قوله : ياليت اني باثوابي لابي دهبل انما وقع فى ديوانه مع ثلاثة ابيات أخر والصحيح انها لمحمد بن بشير

ياليت أنى بأثوابى وراحلتى عبد لأهلك هذا الشهر مؤتجر

ومن هذا الباب قول عمر رحمه الله تعالى (لوْ تمالأ عليهِ أهلُ صنْعاءَ لقتلتهم بِهِ)مهموز من الملأ أى لو صاروا كلهم ملأً واحدا فى قتله ويقال مالأْت الرجل على الشيء إذا واطأته عليه والمحدثون يقولون تمالى عليه غير مهموز والصواب أن يهمز والملا مقصورا الفضاء الواسع قال الشاعر

الا غنيانى وارفعا الصوت بالملا فان الملا عندي يزيد المدى بعدا

ومن هذا الباب حديث ابن ثوبان(استقاء رسول الله ﷺ عامداً فأفْطرَ) مهموز ممدود أى تعمد القىء ومن قال استقى على وزن اشتكى فقد وهم

وكذلك قوله ﷺ (العائدُ فى هِبتهِ كالعائد فى قَيئهِ)مهموز والعامة تثقله ولا تهمز

ومن هذا قوله ﷺ(يقاتِلكمْ فِئامُ الرُّوم) يريد جماعات الروم مهموز بكسر الفاء وأصحاب الحديث يقولون فيام الروم مفتوحة الفاء مشددة الياء وهو غلط وإنما هو الفئام مهموز قال الشاعر

كأن مواضع الربلات منها فئام ينهضون إلى فئام(٢)

وفى حديثه ﷺ حين قال لنسائه (أيتكنَّ تَنْبحهُا كِلابُ الْحوْءَبْ)

الخارجى وهذا البيت لا يكاد يعرف معناه البتة الا بالابيات التى تتقدمه وهي :

يا احسن الناس الا ان نائلها قدما لمن يرتجى معروفها عسر
وانما دلها سحر تصيد به وانما قلبها للمشتكى حجر
هل تذكرين ولما أنس عهدكم وقد يدوم لعهد الخلة الذكر
قولى وركبك قدمالت عمائمهم وقد سقاهم بكاس النومة السهْر
ياليت انى باثوابي وراحلتى عبد لاهلك هذا الشهر مؤتجر

(٢) الربلات اصول الافخاذ واحدتها ربلة بفتح الراء وسكون الياء وفتحها وفتح اللام،

أصحاب الحديث يقولون الحُوَّب مضمومة الحاء مثقلة الواو وإنما هو الحوءب (١) مفتوحة الحاء مهموزة إسم بعض المياه أنشدني الغنوي أنشدني ثعلب:

ماهو إلا شربة بالحوءب فصعدي من بعدها أو صوبي

الحوءب الوادي الواسع قال بعض رجاز الهذليين يصف حافر فرس:

تلتهم الارض بوأب حوءب كالقعمل المنكب فوق الاثلب

الوأب الخفيف والقعمل القدح الضخم بلغة هذيل

وقوله ﷺ (الكَمْأةُ مِنَ المنِّ وَماؤُها شِفَاءٌ العَيْنِ) الكمأة مهموز والعامة يقولون الكماة بلا همز

وقوله ﷺ (رُفِعَ عَنْ أُمَّتي الخَطَأُ والنِسْيَانُ) والعامة يقولون النسيان على وزن الغليان وإنما هو النسيان مكسورة النون ساكنة السين والخطأ مهموز غير ممدود يقال أخطأ الرجل إخطاء إذا لم يصب الصواب أو جرى منه الذنب وهو غير عامد وخطيء خطيئة إذا تعمد الذنب قال الله تعالى «ومن يكسب خطيئة أو إثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا وإثما مبينا»

قوله ﷺ (لا صدقةَ في أقلَّ من خَمسِ أَواقي) الاواقي مفتوحة شديدة الياء (٢) غير منون (٣) جمع أوقية مثل أضحية وأضاحي وبختية وبخاتي والعامة يقولون خمس آواق ممدود الالف بغير ياء والآواق إنما هو جمع أوق وهو الثقل

ومما يجب أن يثقل وهم يخففونه قول النبي صلى الله عليه وسلم: (العارِيَّةُ مؤداةٌ) مشددة الياء ويجمع على العواري مشددة كذلك وقد يقال أيضا هذه عارِيَّة وعارة

---

(١) الحوءب في الحديث منزل بين مكة والبصرة نزلته عائشة لما خرجت الى وقعة الجمل

(٢) في النهاية والجمع يشدد ويخفف مثل اثفية وأثافي وأثاف اه

(٣) في حاشية الاصل: مصروف في أخرى اه

ومن ذلك حديثه الآخر (لما أتاهم نَعِيُّ جعفر قال رسول الله ﷺ اصنعوا لآل جعفر طعاماً ») النعى بتشديد الياء الاسم فأما النَعْىُ فمصدر نعيت الميت أنعاه .

ومن هذا الباب (نهيه ﷺ عن لبس القَسِّيّ) وأصحاب الحديث يقولون القِسِّي وإنما هو القسى مفتوحة القاف مثقلة السين تنسب إلى بلاد يقال لها القس ويقال إنها ثياب فيها حرير يؤتى بها من مصر .

وأما الدراهم القَسِيَّة فانما هى الرديئة . يقال درهم قسى مخففة السين مشددة الياء على وزن شقى وأراه مشتقا من قولهم فى فلان قسوة أى جفاء وغلظة وانما سمى الدرهم الزائف قسيًّا لجفائه وصلابته وذلك أن الجيد من الدراهم يلين وينثنى .

قول عمر رضى الله تعالى عنه (ان قريشاً تريد أن تكون مُغَوَّيَاتٍ لمال الله) مشددة الواو مفتوحتها جمع مُغَوَّاة وهى الحفيرة والوهدة تكون فى الأرض وعامة الرواة يقولون مُغْوِيَات ساكنة الغين مكسورة الواو وهو خطأ والصواب هو الأول .

ومما سبيله أن يخفف وهم يثقلونه قوله صلى الله عليه وسلم فى دعائه (وأعوذ بك من شر المَسِيح الدجال) قد أولعت العامة بتشديد السين وكسر الميم ليكون فرقا بين مسيح الضلالة وبين عيسى صلوات الله عليه وليس ما ادعوه بشىء وكلاهما مسيح مفتوحة الميم خفيفة السين وعيسى صلوات الله عليه مسيح بمعنى ماسح فعيل بمعنى فاعل لانه كان إذا مسح ذا عاهة عوفى والدجال مسيح فعيل بمعنى مفعول لأنه ممسوح إحدى العينين :

ومن هذا الباب فى حديث الذكاة (أمر الدم بما شئت) من قولك مراه يمريه إذا أساله ومريت عينى فى البكاء ومريت الناقة إذا حلبتها وناقة مريّة وأصحاب

الحديث يقولون أَمِرَّ الدم مشددة يجعلونه من الأمرار وهو غلط (١) والصواب ماقلت لك .

ومنه قوله ﷺ (المُعْوِلُ عليه يعذب ببكاء أهله) ساكنةالعين خفيفة الواو من أعول يعول إذا ارتفع صوته بالبكاء والعامة ترويه المعَوَّل عليه بالتشديد على الواو وليس بالجيد إنما المعوّل من التعويل بمعنى الاعتماد يقال ما على فلان معوّل أى محمل وقال بعضهم عوّل بمعنى أعول .

وقول عمر رضى الله عنه (لا ينكحن أحدكم الا لُمَتَهُ من النساء) أى مثله فى السن اللمة خفيفة ومن الرواة من يثقله قال الشاعر :

فدع ذكر اللِّمَات فقد تفانوا ونفسك فابكها حتى الممات (٢)

فأما لمةالشعر فمكسورةاللام مثقلة الميم وأما قوله : ان للملك لمة وللشيطان لمة فانهامفتوحة اللام مثقلة الميم .

وقوله(ان اللبن يُشْبِهُ عليه)وقد يثقلهالعامة وهومخفف يريدأن الطفل الرضيع ربما نزع به الشبه الى الظئر (٣)

ومما يثقلونه من الأسماء وهى خفيفة شبه الحديبية وعُمرة الجِعرَانة (٤) .

---

(١) حكى ابن الاثير عبارة المصنف ثم قال : وقد جاء فى سنن أبى داود والنسائى (أمرر) برائين مظهرتين ومعناه اجعل الدم يمر أى يذهب فعلى هذا من رواه مشدد الراء يكون قد أدغم وليس بغلط اه .

(٢) فى حاشية الأصل . أنشد ابن الاعرابى :

قضاء الله يغلب كل حى وينزل بالجزوع وبالصبور
فان نعبر فان لنا لمات وان نغبر فنحن على نذور

قال صاحب اللسان . وفى حديث عمران شابة زوجت شيخا فقتلته فقال أيها الناس لينكح الرجل لمته من النساء ولتنكح المرأة لمتها من الرجال أى شكله وتربه ومثله والهاء عوض عن الهمزة الذاهبة من وسطه . (٣) الظئر بهمزة ساكنة ويجوز تخفيفها : الناقة تعطف على ولد غيرها ومنه قيل للمرأة الأجنبية تحضن ولد غيرها ظئرا .

(٤) حكى فى النهاية كسر العين وتشديد الراء أيضا وتبعه فى الدر النثير .

وقوله فى الحوض (مابين بصرى وعَمَان) مفتوحة العين خفيفة الميم وقال بعضهم مشددة (١) فأما عُمان التى فرضة البحر فهى مضمومة العين.

قوله ﷺ (اختتن ابراهيم بالقَدُوم) مخفف ويقال انه اسم موضع وكذلك القدوم الذى يعمل به مخفف أيضا (٢)

ومما يخفف والرواة يثقلونه ماجاء فى قصة بنى اسرائيل فى تفسير قوله عز وجل «وأنزلنا عليكم المن والسلوى» انه السُمَانَى (٣) أصحاب الحديث يقولون بتشديد الميم وانما هو السُّمَانى خفيف اسم طائر.

وفى حديثه فى الكتاب الذى كتبه أبو بكر فى الصدقات قال (ولا يؤخذ فى الصدقة هرِمَة ولاذات عَوَارٍ ولا تيْس الا ماشاء المصدق) عامة الرواة والمحدثون يقولون المصدق بكسر الدال يريدون العامل الذى يأخذ الصدقات ومعناه ان يرى العامل فى أخذه حظاً لاهل الصدقة فيأخذ ذلك على النظر لهم وأخبرنى الحسن بن صالح عن ابن المنذر كان أبو عبيد ينكر قوله إلا أن يشاء المصدق يقول هكذا يقول المحدثون وانما أراه المصَّدِّق (٤) يعنى رب الماشية

وفى حديثه ﷺ الذى يرويه جبير بن مطعم فى سهم ذوى القربى قال قلت يارسول الله مابال اخواننا بنى المطلب أعطيتهم وتركتنا وقرابتنا واحدة قال (أنا وبنى المطلب لانفترق في جاهلية ولا اسلام انما نحن وهم شيء واحد) وشبك بين أصابعه هكذا يقول أكثر المحدثين ورواه لنا ابن صالح عن ابن المنذر قال انما نحن وهم سِى واحد مثل واحد سواء وهذا أجود يقال هذا سَىُّ فلان أى

(١) اقتصر ابن الاثير فى النهاية على التشديد ولم يذكر غيره وتبعه السيوطى فى الدر النثير وكذلك صنع صاحب القاموس ولعل المصنف اطلع على هذه اللغة وهو بلا شك حجة فيما ينقله. (٢) حكى فى النهاية والدر النثير التخفيف والتشديد فيه.

(٣) فى حاشية الاصل السمانى جمع لاواحد له من لفظه. (٤) فى النهاية قال أبو موسى الرواية بتشديد الصاد والدال معا وكسر الدال وهو صاحب المال وأصله المتصدق فادغمت التاء فى الصاد. وهذا ظاهر واضح ترتاح اليه النفس ولكن انما يتجه اذا كان المراد النهى عن أخذ التيس لأنه فحل المعز وأخذه يضر برب المال.

مثله وأخبرني الغنوي قال ثنا ثعلب قال يقال وقع فلان في سِي راسه من النعمة أي في مثل رأسه وأنشدنا للحُطيئة .

فاياكم وحيّة بطن واد   هموز الناب ليس لكم بسيّ (١)

وفي حديث ابن عمر رحمه الله تعالى (يُطرق الرجل فَحلَهُ فيبقي حِيرِيّ الدهر) أخبرنا ابن الاعرابي قال ثنا عباس الدُوري قال رواه فلان ونحن عند يحيي ابن مَعين فيبقي خير الدهر قال فقال لنا عبد الرحمن بن مهدي حين الدهر قال أبو سليمان والصواب حِيرِيّ الدهر وهي كلمة تقولها العرب في التأبيد يريدان أجره يبقي ما بقي الدهر ويقال حيري الدهر وحار الدهر (٢) والأول وهو كسر الحاء أشهر

قوله ﷺ (لَخُلوُف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك) أصحاب الحديث يقولون خَلوف بفتح الخاء وانما هو خُلوف مضمومة الخاء مصدر خَلَف فمه يخلُف اذا تغير فأما الخَلوف فهو الذي يعد ثم يخلف قال النمِرُ بن تولب .

جزى الله عنا جَمْرةَ ابنة نوفل   جزاء خلوف بالخلافة كاذب

قوله ﷺ (صيام عاشوراء كفارة سنة) عاشوراء ممدود والعامة تقصره ويقال ليس في الكلام فاعولاء ممدوداً الا عاشوراء (٣) هكذا قال بعض البصريين وهو اسم اسلامي لم يعرف في الجاهلية .

ومما يمد وهم يقصرونه قوله ﷺ (اُثبتْ حِراء) سمعت أبا عمر يقول أصحاب الحديث يخطئون من هذا الاسم وهو ثلاثة أحرف في ثلاثة مواضع يفتحون الحاء وهي مكسورة ويكسرون الراء وهي مفتوحة ويقصرون الألف وهي ممدودة قال وإنما هو حراء قال الشاعر :

بثور ومن ارسى ثبيراً مكانه   وراق لبر في حِراء ونازل (٤)

---

(١) هذا البيت من قصيدة له يمدح بها بني عدي بن فزارة وقبله

فابلغ عامرا مني رسولا   رسالة ناصح بكم حفي

(٢) الذي في القاموس وحاري الدهر .ولم يذكر حار الدهر

(٣) وقد الحق به تاسوعاء وهو تاسع المحرم (٤) هذا البيت من لامية

قوله ﷺ (الذهب بالذهب ربا الاهاءَ وهاءَ) ممدودان والعامة ترويه ها ها مقصورين ومعنى هاءَ خذ يقال للرجل هاءَ وللمرأة هاءِ وللاثنين هاؤما وللرجال هاؤم وللنساء هاؤُمْنَ وهذا يستعمل فى الأمر ولا يستعمل فى النهى فاذا قلت هاك قصرت وإذا حذفت الكاف مددت فكانت المدة بدلا من كاف المخاطبة (١) .

وفى حديثه ﷺ (انه ركب ناقته القَصواء) مفتوحة القاف ممدودة الألف وهى المقطوعة طرف الأذن يقال قصوت البعير فهو مقصو يقال ناقة قصواء ولا يقال جمل أقصى وأكثر المحدثين يقولون القُصْوَى وهو خطأ فاحش إنما القصوى تأنيث الأقصى كالسفلى فى نعت تأنيث الأسفل

حديث أبى رزين العقيلى أنه قال يارسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات والأرض قال . (كان فى عَمَاء تحته هواء وتحته هواء (٢)) . يرويه بعض المحدثين كان عَمًى مقصور على وزن عصىً وقفاً يريد أنه كان فى عمًى من علم الخلق وليس هذا شيئاً وإنما هو عَمَاء ممدود هكذا رواه أبو عبيد وغيره من العلماء قال : والعَمَاء السحاب قال غيره الرقيق من السحاب ورواه بعضهم فى غمام وليس بمحفوظ . وقال بعض أهل العلم قوله أين كان ربنا يريد أنه أين كان عرش ربنا فحذف اتساعا واختصاراً كقوله تعالى : « واسأل القرية » وكقوله تعالى « واشربوا فى قلوبهم العجل » قال ويدل على صحة هذا قوله تعالى « وكان عرشه على الماء » قال وذلك ان السحاب محل الماء فكنى عنه به

أبى طالب عم النبى ﷺ التى قالها بعد ما دخل الشعب مع قومه بنى هاشم وبنى المطلب يوم تظاهرت عليهم قريش وقاطعتهم وقبله .

أعوذ برب الناس من كل طاعن علينا بسوء أو ملح بباطل

(١) بعد ما نقل فى النهاية عن الخطابى نحوا مما أورده هنا قال . وغير الخطابى يجيز فيها السكون على حذف العوض وتتنزل منزلة ها التى للتنبيه وفيه لغات أخرى .

(٢) هكذا فى الأصل وتحته هواء وفى النهاية وفوقه هواء وهو الصواب .

ومما يمدوهم يقصرونه فيفسد معناه حديث الشارفين (١) وإن القينة غنت

(الا ياحمز الشُرف النواء) (٢)

عوام الرواة يفتحون الشين ويقصرون النواء فسره محمد بن جرير الطبرى ، فقال النِّواء جمع نواة يريدالحاجة وهذا وهم وتصحيف وإنما هو الشُرف النِواء جمع شارف والنواءجمع ناوية وهى السمينة .

ويصحفون (أناخ بكم الشُرُفُ الجون) (٣)يروونه الشَرَف الجون

---

(١) قال الزمخشرى فى الفائق . قال على ابن أبى طالب عليه السلام أصبت شارفاً من نعم بدر وأعطانى رسول الله صلى الله عليه وسلم شارفا فانختهما بباب رجل من الأنصار وحمزة فى البيت ومعه قينة تغنيه :

ألا ياحمز للشرف النواء … وهن معقلات بالفناء

ضع السكين فى اللبات منها … وضرجهن حمزة بالدماء

وعجل من أطايبها الشرب … طعاما من قديد أو شواء

فخرج اليهما فجب اسنمتهما وبقر خواصرهما وأخذ اكبادهما فنظرت إلى منظر أفظعنى فانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج ومعه زيد بن حارثة حتى وقف عليه وتغيظ فرفع رأسه اليه وقال . هل أنتم الا عبيد آبائى. فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقهقر وكان ذلك قبل تحريم الخمر وانما حرمت بعد غزوة أحد . (٢) فى اللسان وتضم راؤها وتسكن تخفيفا اه وذكر ابن الاثير زيادة على ما نقلته عن اللسان فقال ويروى ذا الشرف النواء بفتح الشين والراء أى ذا العلاء والرفعة أه . (٣) فى النهاية تخرج بكم الشرف الجون قيل يارسول الله وما الشرف الجون قال فتن كقطع الليل المظلم شبه الفتن فى اتصالها وامتداد أوقاتها بالنوق المسنة السود هكذا يروى بسكون الراء وهو جمع قليل فى جمع فاعل لم يرد الا فى أسماء معدودة . قالوا بازل وبزل وهو فى المعتل العين كثير نحو عائذ وعوذ اه والذى فى القاموس ان الجمع شرف بضمتين كما ذكره المصنف وجرى فى اللسان على مافى النهاية . وضبط العسكرى الشرف بضمتين كما فعل المصنف وصاحب القاموس وعجب ممن ضبطها بسكون الراء

وإنما هو الشرف الجون مضمومة الشين والراء جمع شارف والجيم من الجون مضمومة أيضا يريد الابل المسَانّ والجون السود شبه بها الفتن وقد روى أيضا الشُرُق الجون بالقاف أى الجائية من قبل المشرق .

وأماماسبيله أن يقصروهم يمدونه فكقوله ﷺ فى الحرم (لا يختلي خلاها) والخلا مقصور الحشيش (١) والمِخْلاَ الحديدة التى يحتش بها من الارض وبه سميت المخلاة فاما الخلاء ممدود فهو المكان الخالى .

وقوله ﷺ (لا ثِنَى فى الصدقة) مقصور مكسور الثاء أى لا تؤخذ فى السنة مرتين ومن روى لا ثناء فى الصدقة ممدوداً يذهب إلى أن من تصدق على فقير طلب المدح والثناء فقد بطل أجره فقد أبعد الوهم

وقوله ﷺ (المؤمن يأكل فى معي واحد) مكسور الميم مقصور لا يمد المعى. والمعنى أنه يتناول دون شبعه ويؤثر على نفسه ويُبْقِي من زاده لغيره .

ومن هذا الباب حديثه الذى يروى (أن جبريل عليه السلام أتى رسول الله ﷺ عند أضاة بنى غفار) أضاة على وزن قطاة والعامة تقول اضاءة ممدود الألف وهو خطأ .

قوله ﷺ (خمس لا جناح على من قتلهن فى الحل والحرم فذكر الحدَأة) يرويه بعض الرواة الحَدَأة مفتوحة الحاء وانما هى الحِدأة مكسورة الحاء غير ممدودة . مهموزة .

قول عائشة رحمها الله تعالى (طيبت رسول الله ﷺ لحُرْمِه حين أحرم) مضمومة الحاء والحُرم الاحرام فأما الحرم بكسر الحاء فهو بمعنى الحرام يقال حرم وحرام كما قيل حل وحلال (٢) :

(١) فى النهاية لابن الاثير . وفى حديث تحريم مكة لا يختلى خلاها الخلا مقصور النبات الرطب الرقيق مادام رطباً واختلاؤه قطعه واختلت الارض كثر خلاها فاذا يبس فهو حشيش . اه . (٢) فى النهاية وبالكسر الرجل المحرم يقال أنت حل وأنت حرم .

وقوله ﷺ (لا يعضض شوكها ولا يخبط شجرها (١) فقال العباس إلا الاذخر فانه لا بد لهم منه فانه للقبور والبيوت فقال الا الا ذِخر) الاذخر مكسور الأول والعامة تقول الاذخر مفتوحة الألف وانما هو الاِذخر ومثله

قوله ﷺ الاثمد في قوله (عليكم بالاِثمد فانه يجلو البصر)(٢)

قوله ﷺ في المدينة (من احدث حدثاً او آوى محدثاً) (٣) الوجه أن يقال محدِثا بكسر الدال وقد يحتمل أن يقال محدثاً بفتحها والأول أجود.

ونظير هذا قوله ﷺ في ابراهيم بن القبطية (ان له مُرْضِعاً في الجنة) يروى على وجهين مرضِعاً من أرضعت المرأة فهي مُرضِع فأما المرضِعة فهي التي لها ولد ويروى مُرْضَعاً أي رضاعاً

وقوله ﷺ (لبيك إن الحمد والنعمة لك) مكسورة الأول أحسن وفي رواية العامة أن الحمد مفتوحة الألف قال أخبرني أبو عمر عن أبي العباس ثعلب قال من قال أن بفتح الألف خص ومن قال إن بكسرها عم

وفي قصة سوق الهدى أن الاسلمي قال (أرأيت ان أُزْحِف علي منها شيء قال تنحرها ثم تصبغ نعلها ثم اضرب على صفحتها ولا تأكل منها انت ولا احد من أهل رفقتك) يرويه المحدثون أزْحَفَ والأجود أن يقال أزحف مضمومة الألف يقال زحف البعير إذا قام من الاعياء وازحفه السفر. وانما منعه وأهل رفقته أن يأكلوا منها شيئاً لئلا يتخذوه ذريعة الى نحرها.

---

(١) من قوله شجرها الى آخر الحديث ليس في الأصل وانما أثبتناه من النهاية وغيرها ليستقيم الكلام ووضعناه بين قوسين. (٢) أي انه بكسر الهمزة أيضا كالاذخر (٣) في نهاية ابن الاثير وفي حديث المدينة من أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً الحدث الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانياً أو آواه وأجاره من خصمه وحال بينه وبين أن يقتص منه والفتح هو الأمر المبتدع نفسه ويكون معنى الايواء فيه الرضا به والصبر عليه فأنه اذا رضي بالبدعة وأقر فاعلها ولم ينكر عليه فقد آواه.

وفى حديث سعد بن أبى وقاص حين قيل له ان فلانا (١) ينهى عن المتعة فقال: (تمتعنا مع رسول الله ﷺ وفلان كافر بالعُرُوش) يريد أنه كافر وهو مقيم بمكة وبعضهم يرويه وهو كافر بالعَرْش وهو غلط .

وفى حديث أبى بردة فى الجذعة التى أمر أن يضحى بها قال (ولا تَجزى عن أحد غيرك) مفتوحة التاء من جزَى عنى هذا الأمر يجزى عنى أى يقضى يريد أنها لا تقضى الواجب عن أحد بعدك فاما قولك اجزأنى الشىء مهموزاً فمعناه كفانى .

وفى حديث ابن عمر (إضْحَ لمن أحرمْتَ له) يرويه أكثر المحدثين أضح مقطوعة الألف وهو غلط والصواب إضْحَ أى أبرز للشمس واما أضْحِ فهو من أضحى يضحى كما قيل أمسى يمسى .

وفى قصة صفية رحمها الله تعالى قيل للنبى ﷺ يوم النفر إنها قد حاضت فقال (عَقْرَى حَلْقَى ماأراها إلا حابستنا) أكثر المحدثين يقولون عَقْرى حَلْقى على وزن غَضْبَى وعطْشى قال أبو عبيد وانما هو عقراً وحلقاً على معنى الدعاء على معنى عقرها الله وحلقها . فقوله عقرها يعنى عقر جسدها وحلقها أصابها بوجع حلقها قال أبو سليمان وقال غيره العرب تقول لأمه العَقْر والحَلْق أى ثكلته أمه فتحلق شعرها وهى عاقر لا تلد . وروى على بن خشرم عن وكيع ابن الجراح قال معنى حلقى هى المشئومة والعقرى التى لا تلد من العقر قال الخليل يقال امرأة عَقْرى وحَلْقَى توصف بحلاق وشؤم قال صاحبه انما اشتقاقها من أنها تحلق قومها وتعقرهم أى تستأصلهم من شؤمها .

وقوله ﷺ (اذا أُتْبِع أحدكم على مَلِيء فَلْيَتْبَع) عوام الرواة يقولون إتّبع بتشديد التاء على وزن افتعل وإنما هو أُتْبِعَ على وزن افعل من الاتباع ومعناه إذا أحيل على غنى فليحتل (٢) .

---

(١) صرح باسمه فى النهاية فقال انه معاوية . (٢) فى الاصل : على معنى فليحتل

قوله ﷺ (ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة فذكر المُنَفِّق سلعته بالحلف الفاجرة) المنفق مشددة الفاء أجود يريد المروج لها من النَّفاق فأما المنفق ساكنة النون فانه يوهم معنى الانفاق .

وفى حديث عثمان رحمه الله (لا تكلفوا الأمَة غير الصَّنَاع كسب فانها تكسب بفرجها) الصَّنَاع خفيفة النون التى تصنع بيدها ضد الخَرْقاء التى لا تصنع يقال رجل صنع وامرأة صنَاع وقال الحُطَيئَة :

هم صنعوا لجارهم وليست يد الخرقاء مثل يد الصناع (١)

ورواية العامة غير الصنّاع مثقلة النون لا وجه له .

وفى حديث الحجاج بن عمرو (وما يذهب عنى مَذِمَّة الرضاع) قال غرة عبد أو أمة مَذِمَّة بكسر الذال أجود من الذمام ومذَمَّة بفتحها من الذم (٢) .

قوله ﷺ فى قصة درة بنت أبى سلمة (أرضعتني وأباها ثُوَيْبَة) أخبرناه ابن الاعرابى (٣) عن عباس الدُورى قال سألت ابن معين عن حديث أم

(١) وهذا البيت من قصيدة قالها يمدح بنى زياد وبنى كليب من بنى يربوع مطلعها

فنعم الحى حى بنى كليب إذا ما أوقدوا تحت اليفاع
ونعم الحى حى بنى كليب إذا اختلط الدواعى بالدواعى
ألم ترأن جار بنى زهير قصير الباع ليس بذى امتناع
فليس الجار جار بنى رباح بمقصى فى المحل ولا مضاع

(٢) وقيل هى بالكسر والفتح الحق والحرمة التى يذم مضيعها والمراد بمذمة الرضاع الحق اللازم بسبب الرضاع فكأنه سأل مايسقط عنى حق المرضعة حتى أكون قد أديته كاملا وكانوا يستحبون أن يعطو المرضعة عند فصل الصبى شيئاً سوى أجرتها . (٣) ابن الأعرابى هذا هو أبو سعيد الزاهد المحدث مات بمكة سنة ٣٤٠ وشيخه عباس الدورى هو أبو الفضل عباس بن محمد الهاشمى مولاهم الدورى البغدادى من حفاظ الحديث ثقة له كتاب فى الرجال رواه عن يحي بن معين وابن الأعرابى هذا أدركه الخطابى وسمع منه بمكة وهو غير ابن الأعرابى الذى يروى عنه الخطابى عن أبى عمر عن ثعلب عن ابن الاعرابى لأن هذا الثانى راوية لغوى

حبيبة هل لك في درة بنت أبي سلمة فقال أرضعتني وأباها فقلت ليحي أرضعتني وإياها فأبى وقال أرضعتني وأباها ثويبة يريد أنها إبنة أخيه من الرضاعة .

حديث عبدالله بن عمرو في إتيان النساء في أدبارهن (تلك اللوطية الصغرى) رواه بعض أصحابنا تلك الوَطْأة الصغرى وهو خطأ فاحش وفيه ما يوهم اباحة ذلك الفعل وإنما هو تلك اللوطية الصغرى على التشبيه بعمل قوم لوط .

حديث ابن المسيَّب (وهِمَ ابن عباس في تزويج ميمونة) يقال وَهَمَ الرجل إذا ذهب وهمه إلى الشيء ووهم فيه مكسورة الهاء إذا غلط وأوْهَمَ إذا أسقط . فأما قول عائشة حين ذكر لها قول ابن عمر في قتلى بدر (وهَلَ ابن عمر) فمعناه غلط يقال وهل الرجل يَهِلُ وهْلاً إذا غلط ويقال ذهب وهْلي إلى كذا أي وهْمي فأما وهل بكسر الهاء فمعناه فزع يقال وهِل يوْهَل وَهلا :

حديث ابن عباس أن رجلاً قال له (ما هذه الفتوي التي شَعَّبَت الناس) أي فرقتهم كان شعبة يرويه شغبت بغين معجمة وهو غلط .

قوله ﷺ (من قتل نفسا معاهدة لم يَرَح رائحة الجنة) رواه بعضهم لم يرح مكسورة الراء ورواه بعضهم لم يُرَح واجودها لم يرح مفتوحة الراء من رِحْت اراح إذا وجدت الريح(١) .

قوله (كيف أعقل من لا أكل ولا شرب ولا صاح ولا استهل فمثل ذلك يُطَلُّ) عامة المحدثين يقولون بَطَل من البطلان ورواه بعضهم يُطَلُّ أي يهدر وهو خير في هذا الموضع . يقال طُلَّ دمه إذا ذهب هدراً ودم مطلول قال الشاعر وهو الشَّنْفَرَى :

إن بالشعب الذي دون سلع لقتيلاً دمه ما يُطَلُّ (٢)

مات سنة ٢٣٠ أو ٢٣١ أو ٢٣٣ قبل مولد الخطابي بنحو مائة سنة . (١) في النهاية يقال راح يريح وراح يراح واراح يريح إذا وجد رائحة الشيء والثلاثة قد روى بها الحديث

(٢) هذا البيت مطلع قصيدة نسبها أبو تمام في الحماسة إلى تأبط شرا وصحح التبريزي في شرحه على الحماسة أن القصيدة لخلف الاحمر وقيل إنها لابن أخت

فى قصة بنى قريظة أنه قال لسعد (لقد حكمت فيهم بحكم المَلك) يرويه بعضهم الملَك والاول أجود لأن الملك هو الله تعالى وله الحكم ومن قال الملَك أراد الحكم الذى أوحاه اليه الملَك أى أداه اليه عن الله .

وفى هذه القصة قوله ﷺ (لقد حكمت بحكم الله فوق سبعة أرْقِعَة) بالقاف يريد فوق سبع سموات ومن رواه بالفاء فهو غلط .

حديث يزيد بن طارق أن النبي ﷺ قال (ما من أحد الا وله شيطان فقيل ولك يا رسول الله فقال ولي إلا أن الله تعالى أعانني عليه فأسلمُ) عامة الرواة يقولون فأسلَمَ على مذهب الفعل الماضى يريدون أن الشيطان قد أسلَمَ وإنما المعنى أنى أسلم من شره وكان يقول الشيطان لا يُسْلِم .

قصة موت أبى طالب أنه قال (لولا أن تعيرني قريش فتقول أدركه الجزع لاقررت بها عينك) كان ثعلب يقول انما هو الخَرَع يعني الضعف والخور

قوله عليه السلام (ان من عباد الله ناسا ماهم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء قالوا من هم يا رسول الله قال قوم تحابوا برُوح القدس) الراء مضمومة يريد القرآن .

ومنه قوله تعالى «وكذلك أوحينا اليك روحا من أمرنا» .

قوله عليه السلام (فينبتون كما تنبت الحِبَّة فى حَمِيل(١) «السيل») بكسر الحاء يريد البَقل والنبات فأما الحنطة وغيرها فهو الحَبَّة لاغير .

قول ابن عباس (حرمت الخمر لعينها والسَّكَر من كل شراب) يرويه عامة المحدثين والسُّكْر والصواب السكر مفتوحة السين والكاف كذلك

تأبط شرا يرثى خاله ولم أر من نسبها إلى الشنفرى . (١) حميل السيل هو ما يجئ به السيل من طين وغثاء وغيره فعيل بمعني مفعول وكلمة السيل ليست فى الاصل

رواه أحمد بن حنبل معناه المسكر من كل شراب . قال الشاعر :

بئس الصحاة وبئس الشرب شربهم ... إذا جرى فيهم المُزّاء والسَّكر

حديث جرير سألت رسول الله ﷺ (عن نظر الفجاءة فامرني أن أطرق بصرى(١)) هكذا يروبه أكثر الناس فأما ابن الاعرابى فقال عن عباس الدورى عن يحى بن معين إنما هو أمرنى أن أصرف بصرى .

وفى الحديث أن النبى ﷺ قال لبنى ساعدة (من سيدكم قالوا جَدّ ابن قيس وانا لنزنه(٢) على ذلك من البخل قال وأى داء أدْوَى من البخل) هكذا يرويه أصحاب الحديث لا يهمزونه والصواب أن يهمز فيقال أدْوأ والفعل منه دَاءَ يداء دَوْءً تقديره نام ينام نوماً ودَوَّأه المرض مثل نومه أنشدنا أبو عمر أنشدنا ثعلب عن ابن الاعرابى لرجل عقه ابناه :

وكيف ارجّى بعد عثمان جابرا ... فدوأ بالعينين والأنف جابر

ويقال دَوِى الرجل يَدْوَى دوًّا إذا كان به مرض باطن فاما الداء ممدود فاسم لكل مرض ظاهر وباطن وقال عيسى بن عمر سمعت رجلا يقول بَرِئْت اليك من كل داء تَبْدَاءُه الابل .

قوله ﷺ (أنا سيد ولد آدم ولا فَخْر) ساكنة الخاء يريد أنه لم يذكر ذلك على مذهب الفخر والكبر وسمعت قوما من العامة يقولون فَخَر مفتوحة الخاء وهو خطأ ينقلب به المعنى الأول ويستحيل إلى ضد معنى الأول أخبرنى أبو عمر أخبرنا ثعلب عن ابن الاعرابى (٣) قال يقال فَخَر الرجل بآبائه يَفْخَر فخراً فاذا قلت فَخِر بكسر الخاء قلت فَخَراً مفتوحتها كان معناه أنف وانشد :

---

(١) فى النهاية . وفى حديث نظر الفجأة اطرق بصرك الاطراق أن يقبل ببصره الى صدره ويسكت ساكتا . اهـ . (٢) يقال : زنه يزنه إذا اتهمه (٣) ابن الأعرابى هذا هو محمد بن زياد أبو عبدالله بن الأعرابى توفى بسر من راى سنة ٢٣٠ وقيل ٢٣١ وقيل ٢٣٣ وولد سنة ١٥٠ وهو لغوى راوية من شيوخ ثعلب المتوفى سنة ٢٩١ هـ

وتراه يفخر أن يحلّ بيوته   بمحلة الزّمر القصير عنانا

أي يأنف منه . قال لى أبو العباس ويقال فَخَز الرجل بزاى معجمة وفايش إذا افتخر بالباطل وأنشد :

ولا تفخزوا إن الفياش بكم مُزرِى

قوله ﷺ (ما اذن الله بشيء كأَذَنِه لنبي يتغني بالقرآن) الألف والذال مفتوحتان مصدر أذِنت أذَناً إذا استمعت اليه ومن قال كإذْنه فقد وهم

فى قصة أبى عامر الذى يُلَقَّب بالراهب (انه كان يدين الحنيفية فلما بلغه أن الانصار بايعوا رسول الله ﷺ تغير وجهه وخَبَتَ وعاب الحنيفية) الرواية خبت بالتاء أخت الطاء والعامة ترويه بالثاء وهما قريبان فى المعنى إلا أن المحفوظ خبت بالتاء لاغير .

وفى الحديث الذى يرويه عياض بن حمار عن النبى ﷺ أنه لما أمر بتبليغ الوحى قال (اللهم ان آتهم يُفْلغ رأسى كما تفْلغ العترة) (١) أى يشق رأسى من الفلغ وهو الشق ومن قال يفلع فقد صحف .

فاما قوله (يثلغ رأسى) فانه من حديث آخر (٢)

وقوله ﷺ حين رأى الملك (فَجِئِثْتُ فَرَقاً) صحفه بعضهم فجبنت من الجبن وانما هو فجئثت أى فَرِقت يقال رجل مجئوث .

وقوله ﷺ (لا تُحَرِّم المَلْجَة ولا المَلْجَتان) وقد رويناه أيضا الملحة والملحتان وفسرناه فى كتابنا هذا (٣)

ومما يتفاوت فى الروايات ولا يختلف لها المعنى قوله ﷺ (ان شدة الحر من فَيْح جَهَنَّم . وفَيْخ جهنَّم)

---

(١) العتر نبت ينبت متفرقا فاذا طال وقطع أصله خرج منه شبه اللبن وقيل هو المرزنجوش وقيل هو شجر العرفج واحده عترة اه . من الدر النثير للسيوطى .

(٢) الذى فى النهاية . إذا يثلغوا رأسى كما تثلغ الخبزة الثلغ الشدخ وهو ضربك الشىء الرطب بالشىء اليابس حتى ينشدخ اه . (٣) الملجة المصة والملحة الرضعة .

قيل لخباب أ كان رسول الله ﷺ يقرأ فى الظهر والعصر قال نعم قيل له بما كنتم تعرفون ذلك قال باضطراب لِحْيَتِه وقيل لحْيَيْه وكلاهما قريب .

ومن هذا النحو قوله ﷺ (لا ينبغى لامرأة أن تُحدّ على ميت فوق ثلاثة أيام إلا على زوج) ويروى تُحِدّ ، وتَحِدّ بالحاء أجود (٢)

قوله عليه السلام (ثلاث لا يَغِلُّ عليهن قلب مؤمن) يروي لايَغِلُّ من الغِلّ قال أبو عبيد فمن قال يَغل بالفتح فانه يجعله من الغل وهو الضغن والشحناء ومن قال يغل بضم الياء جعله من الخيانة من الاغلال قال أبو سليمان وكان حماد بن سلمة القرشي يرويه يَغِلُ يجعله من وغل يغل وغولا .

قوله ﷺ (لا تضارون فى رؤيته) يروى بالتخفيف أى لا يصيبكم ضير وتضارُّون مشدد من الضرار أى لا يضارُّ بعضكم بعضاً بان تتنازعوا وتختلفوا فيه فيقع بينكم الضرار .

ومثله تضامون فى رؤيته وتضامُّون الأولى خفيفة من الضيم والأخرى مشددة من التضام والتداخل .

قوله ﷺ (من ترك مالا فلأهله ومن ترك ضياعا فالَيّ) ضياعاً بفتح الضاد مصدر ضاع ضياعاً أى ما هو برصد أن يضيع من عيال وذرية ومن كسر الضاد أراد جمع ضائع يقال ضائع وضياع كما يقال جائع وجياع والمحفوظ هو الأول .

قوله ﷺ (لا يترك فى الاسلام مُفْرَج ومُفْرَّج) وأكثرهما فى الرواية بالجيم وأعرفهما فى الكلام بالحاء وهو المثقل بالدين .

قوله ﷺ (عجب ربكم من أَلِّكم وقنوطكم) يرويه المحدثون من إلكم بكسر الألف والصواب ألكم يريد رفع الصوت بالدعاء .

---

(٢) لم يذكر العسكرى ولا ابن الاثير الاتحد بالحاء ولكن جوزا فتح التاء وضمها

حديث عبادة (البُرُّ بالبُرِ مُدْىٌ « بِمُدْيٍ » (١)) المُدْىُ غير المد ، المد ربع الصاع (٢)

وفى قصة تزويج فاطمة رحمها الله تعالى (أنه لما بنى بها على رضى الله عنه فلما أصبحت دعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت خَرِقَةً من الحياء) أى خجلة وخرفة بالفاء غلط لا وجه له هنا

فى الحديث (من جمع مالاً من نَهاوِش (٣)) هكذا يقول أصحاب الحديث بالنون وهو غلط انما هو تَهاوِش (٤) وزنه تفاعل من الهوش وهو الاختلاط

قوله صلى الله عليه وسلم (الحرب خَدْعَة) اللغة العالية بالفتح قال أبو العباس وبلغنا انها لغة النبي صلى الله عليه وسلم والعامة ترويه خُدْعة قال الكسائى وأبو زيد يقال أيضا خدعة مضمومة الخاء مفتوحة الدال .

حديث عمر رضى الله تعالى عنه أنه (حمى غرز النقيع (٥)) النقيع موضع وليس البقيع الذى هو مدفن الموتى بالمدينة .

فى الحديث (موتان الارض لله ولرسوله) يعنى الموات من الارض

---

(١) ليس فى الاصل كلمة (بمدى) وانما زدناها من النهاية ليتم الكلام . والمدى وزان قفل مكيال يسع تسعة عشر صاعا وهو غير المد (٢) وفى الاصل المدى ربع الصاع ولا معنى له . (٣) ضبطه العسكرى فى تصحيفات المحدثين بضم الواو .

(٤) قال فى النهاية مادة (نهش) من جمع مالا من نهاوش هكذا جاء فى رواية بالنون وهى المظالم من نهشه إذا اجهده فهو منهوش ويجوز أن يكون من الهوش الخلط ويقضى بزيادة النون ويكون نظير قولهم تباذير وتخاريب من التبذير والخراب اه . ثم قال فى مادة هوش من أصاب مالا من مهاوش اذهبه الله فى نهابر هو كل مال أصيب من غير حله ولا يدرى ماوجهه والهواش بالضم ماجمع من مال حرام وحلال كأنه جمع مهوش من الهوش الجمع والخلط والميم زائدة ويروى نهاوش . وقد تقدم ويروى بالتاء وكسر الواو جمع تهواش وهو بمعناه اه .

(٥) الذى حمى غرز النقيع رسول الله ﷺ وأما عمر رضى الله عنه فقال لئن

وفيه لغتان مرتان مفتوحة الميم ساكنة الواو . ومَوَتان الميم والواو متحركتان فاما المُوتان فهو الموت يقال وقع المُوتان فى المال .

قوله ﷺ (مازالت أكلة خيبر تعاودنى) قال أبو العباس لم يأكل رسول الله ﷺ من تلك الشاة إلا لُقمة واحدة ولا يجوز أن يروى أكلة مفتوحة الألف كما رواه بعض أصحاب الحديث انما الاَكلة بمعنى المرة الواحدة من الأكل والأُكلة بالضم اللقمة .

فى حديث (من غير تخُوم الارض) أى حدودها المعروف بفتح التاء (١) والمحدثون يقولون تُخُوم على انه جمع تَخم .

فى حديث سؤال القبر (لادَرَيْت ولا تَلَيْت) (٢) هكذا يقول المحدثون والصواب ولا (ائْتَلَيْت) تقديره افتعلت أى لا استطعت من قولك ما ألوت هذا الأمر ما استطعته وفيه وجه آخر وهو أن يقال ولا أتْلَيتَ يدعو عليه بان لا تُتلى إبله أى لا تكون لها أولاد تتلوها أي تتبعها .

فى حديث عبد الله بن مسعود (أصل كل داء البرَدة) مفتوحة الراء التخمة أصحاب الحديث يقولوا البُرْدة وهو غلط (٣)

فى حديث أبى هريرة (لرَاوية يومئذ يُسقَى عليها احبُّ الى من لاءٍ وشاءٍ) كذا يرويه المحدثون وإنما هو من ألآء تقديره العاء وهى الثيران واحدها لأَى تقدير لعاً مثل قفا واقفاء .

قوله ﷺ (الذى يشرب فى آنية الفضة انما يجرجر فى بطنه نار جهنم (٤))

عشت لا جعلن له من غرز النقيع مايغنيه عن قوت المسلمين اه . نهاية باختصار .

(١) جرى فى النهاية على أنه بضم التاء كما يقول المحدثون ثم قال ويروى بفتح التاء على الأفراد جمعه تخم بضم التاء والخاء اه .

(٢) قال فى النهاية وقيل معناه لاقرأت أى لاتلوت فقلبوا الواو ياء ليزدوج الكلام مع دريت .اه . (٣) حكى فى القاموس الوجهين على السواء .

(٤) ليست كلمة «جهنم» فى الأصل وأثبتناها من نص الحديث فى النهاية .

الرواة يرفعون نار بمعنى الذى يدخل جوفه هو النار والى نحو هـذا أشار أبو عبيـد وعلى ذلك دل تفسـيره لأنه قال الجَرْجَرَة الصوت ومعنى يُجَرْجِر يريد صوت وقوع الماء فى جوفه قال ومنه قيل للبعير إذا صوت هو يجرجر قال بعض أهل اللغة إنما هو يُجَرْجِر فى بطنه نار بنصب الراء والجرجرة الصب يقال جرجر فى بطنه الماء اذا صبه جرجرة وجرجر الجَرَّة اذا صبها قال ومعناه كأنه يصب فى جوفه نار جهنم .

قوله عليه السلام (قولوا بقولكم ولا يستجرِ ينكم الشيطان) معناه لا يتخذنكم الشيطان جَرِيًّا والجَرِىُّ الأجير والوكيل ويروى لا يستحرنكم رواه قطرب لا يستحرنكم وفسره من الحَيْرَة وهو غير محفوظ والصواب لا يستجرينكم من الجرى .

قوله ﷺ (الخال وارث من لا وارث له يفك عَنِيَّه ويرث ماله) ورواه بعضهم يفك عَيْنَه الياء قبل النون وانما هو عَنِيَّه والعَنِىُّ العانى وهو الاسير وقد روى عُنِيَّه مصدر عنى الاسير يعنو عُنُوًّا وعُنِياً .

حديث ميمون بن مهران أنه قال (عليكم بكتاب الله فان الناس قد بهوا به) كذا يروى وانما هو بَهَئُوا به مهموز أى أنسوا به واستخفوا بحقه .

أجمع أصحاب الحديث والنحاة على كسر السين من سِربه فى قوله (من أصبح آمنا فى سِرْبه) الا الاخفش فانه قال سربه بالفتح بمعنى نفسه (١) .

قوله عليه السلام (ان لكم رَحِماً سأبُلها بِبَلالها) الباء مفتوحة من بله يَبُله كالملال من مله يَمَله .

يقال ولغ الكلب يلغ وُلوغاً فاذا كثر قيل وَلوغاً بالفتح لاغير .

قال الزهرى بلغنى (أنه من قال حين يصبح ويمسى أعوذ بك من شر السَّامَّة والعامَّة . ومن شر ما خلقت لم تضره دابة) السامة الخاصة

(١) فى النهاية : ويروى بالفتح . وهو المسلك والطريق يقال خل له سربه أى طريقه .

ومنه قول امرىء القيس مسمة الدخل . أى مخصَّته.

قال عطاء (لا بأس ان يتداوي المحرم بالسنا والعِتْر) السنا نبت يتداوى به والعتر نبت ينبت متفرقاً قال الهذلى وذكر غيبة قومه بمصر :

وما كنت أخشى أن أعيش خلافهم بستة أبيات كما نبت العِتر

وقال عليه السلام (اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله) .

وفى الحديث (أن تُبْنى المساجد جُمًّا) أى لاشرف لها .

وفى حديث آخر (أن ابن عمر كان لا يصلي فى مسجد فيه قذاف (١)) قال الاصمعي انما هو قُذَف واحدتها قُذْفة وهى الشرف . و القذفات رؤوس الجبال.

وفى حديث كعب (شر الحديث التَّحذيف) وهو كفر النعم .

قوله عز وجل « على حبه مسكينا ويتيما وأسيراً » لم يكن فى عهد النبي ﷺ أسير الا من المشركين فقد أثنى الله تعالى الى من أحسن اليهم .

وفى حديث عبد الله بن المغفل (لا ترَجِّموا قبرى) أى لا تجعلوا عليه الرجم (٢) وهى الحجارة . وهى الرجام أيضا .

قال الزهرى : الحديث ذكر يحبه ذكور الرجال ويكرهه مؤنثوهم .

﴿ تم والحمد لله وحده وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما ﴾

---

(١) فى النهاية . القذاف جمع قذفة وهى الشرفة كبرمة وبرام وبرقة وبراق ثم ذكر قول الاصمعى وأعقبه بقوله والأول هو الوجه لصحة الرواية ووجود النظير .

(٢) فى النهاية لاترجموا قبرى أى لاتجعلوا عليه الرجم وهى الحجارة أراد أن يسووه بالأرض ولا يجعلوه مسنما مرتفعاً . وقيل أراد لاتنوحوا عند قبرى ولا تقولوا عنده كلاماً سيئاً قبيحاً من الرجم السب والشتم . قال الجوهرى المحدثون يروونه لاترجموا قبرى مخففاً والصحيح لاترجّموا مشددا أى لاتجعلوا عليه الرجم . وهى جمع رجمة بالضم أى الحجارة الضخام قال والرجم بالتحريك القبر نفسه والذى جاء فى كتاب الهروى والرجم بالفتح والتحريك الحجارة اه

فهرس الكتاب

صفحة